

ما تضمنته آية الكرسي وغيرها من معرفة الله وتوحيده - الشيخ عبدالرحمن البراك (12)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه ذكرت لكم في الليلة الماضية ان القرآن والسنة مدار ما فيه من علم على ثلاثة اصول ويمكن ان نسميها ان العلم الشرعي ثلاثة اقسام - [00:00:00](#)

اشربها واعظمها العلم بالله المعرفة طه هي نور القلوب. ونور البصائر. معرفة الله هي منشأ كل خير عند العبد فمن عرف ربه معرفة صحيحة عبده كما يحب سبحانه وتعالى وذكرت لكم انه تضمن - [00:00:30](#)

يعني من الايات التي تضمنت التعريف بالله سواء قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص ومن الايات التي فيها التعريف لله اعظم اية اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي اقرأ يا عبد الله اية الكرسي. فانها مبتسعة ببعض اسماء الله - [00:01:10](#)

وبالتوحيد هو الله لا اله الا هو الله الذي لا اله الا هو هذا هذه هي اصل الدين الاسلام. هي اصل دين الرسل من اولهم الى اخره. الله لا اله الا هو - [00:01:40](#)

الحجر قيوم اثنان من اسماء الله. اثنان جامعان. يقول بعض اهل العلم قال ابن القيم ترجع اليها جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى فاسمه الحي كل الصفات الذاتية واسمه القيوم يتضمن جميع صفاته الفعلية فهو - [00:02:00](#)

الذي لا يموت وهو قيوم او قال لنفسه فلا فلا يحتاج الى الى غيره. وهو القائد في هذا الوجود فلا قيام لهذا الوجود باسره الا به. فهو الخالق له وهو - [00:02:30](#)

الممسك له ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده تقع على الارض الا باذنه. فهو الممسك لهذه العوالم. والا لاضطربت بعضها على بعض. هو - [00:02:50](#)

ولما خلق الارض على تيار الماء في ظهرها الجبال الرواسي تثبيتا لها حتى لا تضطرب فجعل هذه الارض للعباد ممهدا تستقر عليه الحياة حياة البشرية الله كثيرا ما يذكر بذلك. الذي جعل لكم الارض مهادا والجبال اوتادا. الم نجعل الارض مهادا - [00:03:20](#)

الجبال اوتادا. الجبال فيها على هذه الارض كاللواتاد. لتثبيتها وفي هذا التذكير لامرين تذكير بقدرة الله ورحمته للعبادة وتبكير بنعمه تعالى على عباده. استقرار هذه الارض هذه نعمة عظيمة الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء دنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من - [00:04:00](#)

وكثيرا ما يذكر الله بهذه المخلوقات العظيمة وقد ندبنا الى التفكير فيها او لم يتفكروا ولم يتفكروا في خلق او ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وقال ان في خلق السماوات والارض - [00:04:40](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الى قوله ويتفكرون في خلق السماوات والارض. تفكر يا عبد الله لا تنظر الى هذه هذه المخلوقات العظيمة نظر متفرج كما يقولون المناظر على انها آيات. آيات لها دلالات تدلك على خالقها - [00:05:10](#)

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الاصول الثلاثة هذا الكتاب اوباما يقول اذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. واذا يرى بعض الشواهد على ذلك وقال ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا - [00:05:40](#)

الشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ومنها ومن المخلوقات السماوات والارض. فنبه رحمه الله الى هذه الايات التي كثيرا ما يذكر الله عباده بها. لانها لانها ظاهرة ومشاهدة وتكرر على الليل والنهار يتعاقبان - [00:06:10](#)

طلوع الشمس وغروبها. تفكر في هذا فهما ايتان الليل والنهار ونعمتان ايتان دالتان على قدرة الله وحكمته ورحمته. ونعم عظيمتان ولهذا قال تعالى ومن رحمتي جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي الليل وتبدأوا - [00:06:40](#)

يعني في النهار. جعل الليل لباس والنهار جعل الليل وهو الذي جعل الليل لباسا وجعل النهار نشورا فكن ايها المسلم الله واعطاك عقلا تفكر فيه فبكر في هذه المخلوقات. بل بل فكر في نفسك. فكر فالله تعالى - [00:07:10](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون. اولم يتفكروا في انفسهم فكر في نفسك فان ذلك تجد فيه الدلالة على قدرة الله وحكمته ورحمته. وانه فعال لما يريد وان له ارادة وقدره سبحانه وتعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهديناه النجدين - [00:07:50](#)

اين؟ يذكرك الله بهذه النعم. جعل لك عينين تبصر بهما وشفيتين تحلقهما فاللسان والشفتان هما ادوات النطق فلا تكن غافلا ايها العاقل ايها المسلم المسلم اما الكفار اذا لم يتفكروا فليس غريب منهم - [00:08:30](#)

فانهم غافلون وقد استحوز الشيطان عليهم. لكن على المسلم ان يحقق اسلامه بلزوم طاعة الله وبتعلم العلم الاجتهاد في معرفة الله فمن عرف الله حقا عبده حقا واخلص العبادة لله فان فانه تعالى - [00:09:00](#)

وكل شيء ومليكه وهو الاله الحق. والتوحيد كما درستم ثلاثة انواع. توحيد الربوبية فهو اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المدجل المحي المميت. الفعال هو خالق هذا الوجود سيدي الالهية هو الايمان بانه الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه - [00:09:34](#)

وهذان التوحيدان يترددان في القرآن بايات بل اقرأ سورة الفاتحة. اسمه الله يتضمن الالهية ورب العالمين يتضمن الدلالة على توحيد الربوبية. الحمد لله رب للعالمين في اية واحدة تظمنت التوحيدين. وفي اثناء سورة الفاتحة اياك نعبد اياك - [00:10:04](#)

هذا هو التوحيد. هذا توحيد العبادة. واياك نستعين هذا يتضمن توحيد الربوبية. لانه يدل على ان الله تعالى هو المستعان. هو الذي بيده الملك وبيده الخير والعطاء والمنع. فهو الذي هو المسؤول - [00:10:34](#)

هو المعبود والمسئول سبحانه وتعالى. من الله علينا وعليكم بالعلم النافع ان يتم علينا وعليكم نعمة الاسلام بالسداد. والاستقامة عليه حتى الممات صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:10:54](#)